[180] عمرو بن بكر وا ما عمرو بن العاص بدونهما، فأنا به. فتعاقدوا على ذلك ثم اعتمروا عمرة رجب. واتفقوا على يوم واحد يكون فيه وقوع القتل منهم في علي ومعاوية وعمرو، ثم سار كل منهم في طريقه فقدم ابن ملجم الكوفة وكتم أمره، وتزوج امرأة يقال لها: قطام (1) بنت علقمة، كانت خارجية، وكان علي قد قتل أخاها (2) في حرب الخوارج. وتزوجها على أن يقتل عليا (3). فأقام عندها مدة، فقالت له في بعض الايام وهو مختف: لطالما أحببت المكث عند أهلك، وأضربت عن الامر الذي جئت بسببه، فقال: إن لي وقتا واعدت فيه أصحابي، ولن أجاوزه فلما كان اليوم الذي تواعدوا فيه، خرج عدو ا، فقعد لعلي حين خرج علي لصلاة الصبح، صبيحة نهار الجمعة، ليلة عشر (4) بقيت من رمضان سنة أربعين، فلما خرج للصلاة وثب عليه، وقال: الحكم لا لك يا علي، وضربه على قرنه بالسيف، فقال علي: فزت ورب الكعبة، ثم قال: لا يفوتنكم الرجل، فشد الناس عليه، فأخذوه. وكان علي رضي ا عنه شديد الادمة ثقيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في أذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلى القصر أقرب (5). وكان ابن ملجم يعرض سيفه، فإذا أخبر أن فيه عيبا أصلحه، فلما قتل عليا قال: لقد أحددت سيفي بكذا وكذا، وسممته بكذا وضربت به عليا ضربة لو كانت بأهل المصر لاتت عليهم. وروي عن الحسن أنه قال: أتيت أبي فقال لي: أرقت الليلة، ثم ملكتني عينى. فسنح لي رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقلت له: يا رسول ا،

_____ (1) في الطبري 6 / 83 والطبقات الكبير ج 3 / 1 / 23 قطام ابنة الشجنة وفي الكامل للمبرد 3 / 1116 فكالاصل. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2 / 170 قطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وفي فتوح ابن الاعثم 4 / 134 قطام بنت الاضبع التميمي. وفي مروج الذهب 2 / 457 قطام. أما في الاخبار الطوال فقال: خطب إلي قطام ابنتها الرباب. (2) في الطبري: قتل أباها وأخاها. (انظر مروج الذهب). (3) وكانت قطام لما عرض عليها الزواج فاشترطت عليه مهرها: ثلاث آف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب فوافق. (4) في شرح نهج البلاغة: ليلة تسع عشرة. وفي مروج الذهب: لثلاث عشرة مضت من شهر رمضان. (5) قارن مع الطبري 5 / 153 وابن سعد 3 / 27. (*)

_____